البحث العلمي في كلية الآداب وسوق العمل

أ.د. مهى جرجور

كليةُ الآداب والعلوم الإنسانية من أولى كليات الجامعة اللبنانية. (١٦ كلية ومعهدًا – ٣ معاهد للدكتوراه) تأسست عام ألف وتسعمئة وتسعة وخمسينَ باسم كليةِ الآداب، وأصبحَ اسمُها كليةَ الآداب والعلوم الإنسانيّة عام ألف وتسعمئة وسبعة وستينَ. وتعدُّ كليةُ الآداب والعلوم الإنسانية من بين أكبر كليات الجامعة اللبنانية من حيث عددُ الطلاب والفروع(عدد طلابها حوالى ١٧،٣٠٢ طالبًا وطالبة) وعلى مرّ سنوات من العمل والمثابرة، تفرّعت الكليةُ لتمتدّ على مساحة الوطن بفروع خمسة (الفرع الأوّل – كورنيش المزرعة الفرع الثاني – الفنار الفرع الثالث – طرابلس، الفرع الرابع- زحلة الفرع الخامس – صيدا) ومركزين: (علوم اللغة والتّواصل- الطيونة واللغات والتّرجمة- نيو روضة- جبل لبنان)

تمنح كليةُ الآداب والعلوم الإنسانية شهاداتٍ رسميةً معترفًا بها عالميًا، وتدرّسُ اختصاصاتها المتنوعةَ باللغات الثلاث: العربية والفرنسية والإنكليزية.

- في الفروع أقسام: اللغة العربية وآدابها، اللغة الفرنسية وآدابها، اللغة الإنكليزية وآدابها، اللغة الفارسية وآدابها التاريخ، الجغرافيا، الفنون والآثار، الفلسفة، وعلم النفس).

- في مركز علوم اللغة والتواصل: (الهندسة اللغوية المقارنة، الألسنية المعلوماتية التطبيقية،الصناعة الآلية للغة والتدريب)

- في مركز اللغات والترجمة: اللغات الحية التطبيقيّة، الترجمة١.

لما كان البحث عن الجديد والمبتكر هو سمة أساسيّة من سمات هذا العصر، عصر تسارع الابتكارات، وتعاظم التواصل وتحكّم تقنيات المعلومات بتنظيم العمل وإدارته، صار البحث في الاختصاصات ونسبة أهميتها، والحاجات الجديدة المستجدة، على كل الصعد، ضرورة لا بدّ منها، مع اختفاء مهن، وسير مهن أخرى إلى الزوال، وازدهار مهن لم تكن موجودة في السابق.

ولما كان سوق العمل، أي الطّلب على الأيدي العاملة ضمن تخصّصات معنية ومستويات تعليمية ومهنية محددة، يتأثر في مجموعة من العوامل كالتطور التكنولوجي والظروف الأمنية والسياسية والحضارية، والحالة الاقتصادية، ومؤهلات طالب العمل، لذلك خُلِقت حاجات جديدة ترتبط بتنمية صفات محدّدة في شخصية الطالب/ الموظّف المستقبلي، تفرض عليه تحصيلَ معرفة في أكثر من اختصاص، تؤهله لامتلاك مهارات متنوعة تساعده على التعلّم الذاتي، وتوظيف مكتسباته لإنتاج معارف جديدة، وقيام بمبادرات تطبيقية جديدة، على مستوى العمل الفردي أو الفريقي. من هذه الخلفية، عملت كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية على تطوير مناهجها بما يتناسب مع تغطية حاجات سوق العمل المستجدة هذه منذ عام ٢٠٠٤، وفْقَ نظام إ.م.د. الأوروبي، وطبقته بَدءًا من عام ألفين وثمانية٢. هذا، مع العلم، أن هدف التعليم العالي لا يقتصر على ذلك، بل يشمُل تكوين معرفة عند المتعلّمين لمواجهة المتغيرات الحضارية، سواء أتُرجم هذا على شكل فرص عمل أم رؤية إلى الأمور والقضايا الاجتماعية المستجدّة بشكل مغاير.

و"طمح هذا النظام الجديد، إجازة – ماستر – دكتوراه، إلى إدخال المرونة الى نظام التعليم بما يكفل حركية الطّلاب بين المسارات الأكاديمية والوحدات الجامعية مع الاحتفاظ برأسمال اكاديمي مقيّم بوحدة قياس واحدة، وإلى تعزيز انفتاح الجامعة اللبنانية على سوق العمل من خلال إعداد مناهج تلبي احتياجات هذا السوق بشكل ديناميكي وفعّال، وتوفير التنسيق الكامل بين الأقسام الاكاديمية والوحدات الجامعية، وفتحها عبر إيجاد اختصاصات أفقية مشتركة بينها. ومن أهدافه العامة: تعزيز إمكانية الانخراط في عالم العمل، وتعزيز الحراك الاكاديمي

والمهني، وتعزيز القدرة على استقطاب الطلبة، واعتماد أنظمة تدريس متشابهة وآليات مسهّلة للاعتراف بالشهادات، وآليات لضمان الجودة، ونظام الأرصدة، وتنظيم الاعتراف بالخبرات المكتسبة"٣.

وبدأ السعي إلى تحقيق ما تقدّم من خلال:

١. الإدخال في المناهج مقررات تخصصية متعدّدة Pluridisciplinaire

٢. وتأسيس ماسترات مهنية إلى جانب البحثية، ويستتبع ما تقدّم، تمييزًا في آلية البحث في مساري الماستر، إذ يقتضي البحثي التطرق إلى موضوع جديد، أو إلى موضوع لمّا ينل قسطًا وافرًا من الدراسات، متوسلاً منهجًا تجريبيًّا مبنيًّا على الملاحظة والاختبار والتحليل والمقارنة والخلوص إلى استنتاج، كما ويقتضي منه العمل في الميدان. وهو خطوة باتجاه الدكتوراه، والبحث فيه محصور ومحدد بمقررات محددة ورسالة، ويقود إلى أمكنة عمل معروفة.

أما ضمن المسار المهني فيقتضي العمل على مبحث تحليلي لتجارب محددة تقع في إطار التدريب المهني العالي في التربية والتعليم وفي الوساطة الثقافية، وفي الكتابة الصحفية ودور النشر... وهو يشدّد على كيفية تقديم التجربة وتحليلها، في غالبية الأحيان، ويدعو الطالب إلى مقارنة التجارب التي يدرسها بأنشطة أخرى تنضوي في النوع عينه، ليخلُص إلى تكوين مقترحات تجيز استكمال البحث وتطوير آفاقه وتعيد توجيه الأنشطة التي انبثق منها. فهو، بذلك، بحث ممنهج ليتخطى حدود الاختصاص الواحد إلى عدة اختصاصات٤، وتاليًا، بطبيعته، يشكل البحث فيه مستوى من مستويات الدراسات البينية، لأنّه في غالبية مقرراته يلتقي تخصّصان أو أكثر، وفي موضوعاته البحثيّة يتمّ اختيار إشكالية أو مشكلة، تفترض استخدام مقولات أكثر من اختصاص لفهمها أو لحلّها، ويفيد الباحث من العلوم التي يختارها، ويسوّغ مناسبتَها لبحثه، من دون أن تؤدّي إفادتُه هذه إلى تغيير في التخصّص المفاد منه أو إثرائه. وهذا ما يتوافق مع روحية آلية عمل الدراسات التخصصيّة البينية التي تفترض توحيد الكفاءات، والتعاون على كشف جوانب مختلفة من الموضوع نفسه وتفاعل على مستويات مختلفة، تبدأ من نقل أو استعارة مفاهيم أو طرائق من حقل علمي إلى آخر إلى تهجين أو تقاطع بين التخصصات، إلى إنشاء حقول بحثية جديدة من خلال المزاوجة بين تخصّصيْن أو أكثر.

وعلى هذا، على الماستر المهني أن يدمج الدراسة النظرية المعمقة لقضية ما بشقّ تطبيقيّ، ويحصّل الطالب فيه مجموعة من المقررات المتعدّدة التخصصات، على سبيل المثال، في اختصاص اللغة العربية وآدابها يدرس: إدارة المشاريع، والمصطلح، والكتابة والتحرير، هذا إلى جانب تدريب بإشراف المشرفين في أمكنة العمل، تكون مدته ٣ أشهر، وغالبًا، ما يكون هذا التدريب في فصل الصيف، وبعد السنة الأولى، وينهيه الطالب بتقرير (Rapport de stage) يناقشه أمام لجنة خاصة كجزء من المناهج المحددة. ويكمن هدفه في إيفاد مهنيين لسوق العمل، وتاليًا، هو ليس مكانا يكافأ فيه غير القادرين على استكمال الدراسات العليا، وإنما هو درجة علمية مساوية للماستر البحثي.

٣. فتح المسارات أمام الطلاب وسماحِها لهم إكمال ماستر في اختصاص مختلف عن اختصاص الإجازة، شرط الخضوع لمباراة دخول، وتحصيل معدل ٢٠/١٢ للقبول في الماستر البحثي، و٢٠/١١ للقبول في الماستر المهني، مع شرط النجاح في مقررات ثمانية يدرسونها في الإجازة، والتسجيل في الماستر المهني (في معظم الاقسام)، وبحسب كل اختصاص٥.

٤. إنشاء قسم علوم اللغة والتواصل الذي يمنح ماسترات بحثية ومهنية بينية، تتوافر فيها، إلى حدّ بعيد، العناصر السابقة، في الهندسة اللغوية المقارنة، والألسنية المعلوماتية التطبيقية، والصناعة الآلية للغة والتدريب٦. بالإضافة إلى ماسترات متنوعة في مركز اللغات والترجمة، إلى جانب التخصصية في الترجمة، وهي: المفاوضات التجارية الدولية، اللغة العربية كلغة أجنبية تطبيقية، التواصل البيثقافي: دراسات لبنانية – إيطالية، التواصل البيثقافي: دراسات لبنانية – إسبانية٧.

٥. تأسيس مجموعة من الشهادات/ الدبلومات في الكلية تنفتح على أكثر من اختصاص، وتلبي حاجات المتخرّج بعد تخرّجه وانخراطه في سوق العمل المناسب، ونذكر منها:

- في مركز علوم اللغة والتواصل: "دبلوم تصميم الوسائط المتعددة

- في مركز الترجمة:دبلوم الترجمة والمصادر المتعددة الوسائل (Multimedia)
- في الفروع: دبلوم التواصل المهني في اللغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية
- في التاريخ: دبلوم التاريخ في التحقيق والتحرير
- في الجغرافيا: دبلوم في التواصل المهني والتوثيق الجغرافي
- في الفنون والآثار: دبلوم في إدارة جرد الآثار المنقولة وغير المنقولة
- في الفلسفة: الدبلوم المهني في الفلسفة
- في علم النفس: الدبلوم النفساني المدرسي"٨.

ولكن، إذا نظرنا إلى واقع الحال، وبعد حوالى تسع سنوات على تطبيق هذه التغييرات، ومن خلال جولة بانورامية على أقسام كلية الآداب، نلاحظ أن منهاج اللغة العربية بنسخته الأولى أوّلى للدراسة التّخصصيّة التعدديّة حيّزا واسعًا أُوجد في كل اختصاص من اختصاصات الآداب والعلوم الإنسانية رابطًا على الأقل مع اختصاص اللغة العربية وآدابها، ومع اختصاصات كليتي الإعلام، والحقوق، ولكنه اليوم، وبعد تعديلات جزئية، حدثت لأسباب مختلفة، حُذف بعض هذه المواد وبقي بعضها الآخر. ومنها: علم اللغة النفسي المعاصر (قسم علم النفس) (غير موجود في المنهاج الحالي)، الفلسفة والأدب(غير موجود في المنهاج الحالي)، فلسفة اللغة(غير موجود في المنهاج الحالي)، علم اللغة الجغرافي (قسم الجغرافيا- غير موجود في المنهاج الحالي)، وكلّها مقررات متعدّدة التخصّصات تفتح أفقًا واسعًا أمام الباحث، سواء أكان طالبًا أم استاذًا ليُبدع في خياراته البحثية، وتاليًا، في النتائج التي يمكن أن يتوصل إليها.

وعلى الرغم من كل ما تقدّم، نجد أنّ أزمة المواءمة بين مُخرجات التعليم وسوق العمل تبقى في الواجهة، وتتمثّل بحاجة خريجي الكلية إلى الدّعم المادي لمشاريع فريقيّة يقوم بها الأساتذة والطلاب، ولا سيما في ما يتعلّق بالعمل الحاسوبي والمعالجة الآلية للغة وإنشاء المعجم الرقمي...

وانطلاقًا مما يفترضه سوق العمل الذي نوجّه خريجي الآداب نحوه، سأذكر بعض الأمثلة عن حاجة لبنان لمتخصصين في بعض القطاعات. على سبيل المثال، في قطاع التربية نذكر تكنولوجيا التربية والتربية التقويميّة والإرشاد التربوي وتربية المتفوقين. وفي قطاع تدريب الأساتذة على التقنيات الحديثة، وفي قطاع الإدارة نذكر إدارة الأفراد والإدارة التربويّة.

ونلحظ الحاجة أيضًا في قطاعات التعليم واللغات والترجمة والتكنولوجيا إلى متخصصين في(تكنولوجيا التعليم، المعالجة الآلية للغة العربية، تصميم مواقع إلكترونية، إدارة مختبرات المعلوماتية في المدارس، الترجمة الآلية، إنشاء مختبرات لغوية رقمية...)، هذا، على الرّغم من توفّرها كاختصاصات في كلية الآداب، إلا أنّ الإقبال عليها لا يزال محدودًا. بالإضافة إلى حاجات أخرى يضيق المقام لذكرها. وكلّها ميادين تتطلّب معرفة في أكثر من اختصاص، وتفترض عملاً فريقيًّا تعاونيًّا بين باحثين من خلفيات علميّة وخبرات مختلفة، من أجل دمج معارفهم لإيجاد حلول أو إنجاز مشاريع محدّدة يفيد منها المجتمع بشكل أو بآخر.

بناء على ما تقدّم، كيف تقيّم كلية الآداب البحث فيها؟

١- واقع البحث في قسم اللغة العربية وآدابها على مستوى الدراسات في الماستر والدكتوراه:

لننطلق من قراءة أعداد رسائل الماستر المسجلة في الكلية لعام ٢٠١٧، فنرى أن عدد رسائل الماستر في الاختصاصات التالية: اللغات العربية والفرنسية والإنكليزية والتاريخ والجغرافيا والفنون والآثار والفلسفة يبلغ ١٣٦٥، في حين أن عدد البحوث في الماستر المهني يبلغ ٣٥١ بحثًا، أي لا يتعدى نسبة٢٥،٧ في المئة. وفي قسم العربية وحده نجد ٧٤ رسالة مهني، و ٣٤١ رسالة بحثي، أي لا تتعدى النسبة ٢٧،٧ في المئة. وهي نسبة قليلة جدًا، ناهيك أنه من المتوقع أن تخفّ هذه النسبة تدريجيًّا خلال الأعوام الخمسة المقبلة، بعد استصدار قرار من المعهد العالي للدكتوراه بضرورة اكمال طلاب الماستر المهني لبعض المقررات من منهاج الماستر البحثي، واخضاعهم لدراسة ملف، قبل البت بإمكانية قبولهم في الدكتوراه٩، ما أحبط عددًا كبيرًا من الطلاب الراغبين في الحفاظ على حقّهم في متابعة الدكتوراه في المستقبل، ولاسيما أن مدّة الدراسة في الماسترين البحثي والماستر المهني واحدة، وعدد الأرصدة واحد١٠. إلا أنّ التفريق بين شروط كل منهما، ومدار البحث في كل منهما، ليس واضحًا، عند التنفيذ، عند جميع

الأساتذة، وهذا ما نلاحظه، عند النظر في المحاور البحثية التي يدور في فلكها البحث في قسم اللغة العربية خلال السنوات الثلاث الأخيرة، في الماستر والدكتوراه، انطلاقًا من عناوين أبحاث الطلاب، على نُدرة العدد في الدكتوراه – المسار المهني.

وعليه، يتبدى لنا واقع البحث في قسم اللغة العربية وآدابها على النحو التالي:

نرى أنّ واقع البحث في قسم اللغة العربية وآدابها، وبعد سنوات من تطبيق النظام الجديد المعروف بإ.م.د.، نرى أنّ البحث العلمي في هذا القسم، على مستوى الدكتوراه، يسير في اتّجاه مغاير لروحية هذا النظام التعليمي الجديد وفلسفته البحثية، وذلك لأسباب عديدة، أهمها: سيطرة العقلية التقليدية في البحث، وانتشار نزعة الاستسهال عند الباحثين١١، وهذا ما يتوضح لنا على مستوى اختيار المدونات؛ إذ ينطلق بحث الطلاب الأدبي أو اللغوي من القرآن الكريم بالإضافة إلى مدونات أدبية ولغوية وإعلامية، على النحو التالي: القرآن الكريم(٢٠)١٢، الرواية(٢٧)، الشعر (٣٤)، الصحف (٥)، المسرح(٣)، أدب شعبي(٣).

وفي نظرة أقرب إلى مدونات البحث اللغوي، على مستوى البحث نفسه، وفي السنوات الثلاث الأخيرة، نرى أنّها تتشكل من المعاجم القديمة ووسائل الإعلام،و يتصل، في غالبيته، باللغة في القرآن الكريم(٥ دراسات)، اللغة في المعاجم(٢)، اللغة في الخطاب الإعلامي(١) أو اللغة الشعرية(٢)، اللغة السردية(١)، اللغة الصوفية(١)، اللغة والعولمة(١)، اللغة ومجتمع المعرفة(١)، اللغة في الخطاب السياسي(١)، أو يعالج قضايا لغوية مختلفة(٥) ويبلغ عددها التقريبي ٢٠ من ٢٧٥ أطروحة دكتوراه، اي نسبة ٧،٢٧ في المئة، ونرى أن نسبة الابحاث التي تدرس مدونات لغير اللبنانيين قليلة ايضًا: الأندلس(١٣ دراسة)، فلسطين (١٠)، إيران وبلاد فارس(٧)، مصر(٢)، سوريا (١)، أي ٣٥،٨ في المئة.

وتتحوّل هذه المدونات الى مصدر للبحث بالدرجة الأولى، وتنحصر بين مجموعة من الأسماء التي تتكرر بقوة، على النحو التالي:جبران(١٨ مرة)، حاوي(١٣ مرة)، جوزف حرب(١٢)، ادونيس(١٢ مرة٩، درويش(١٢ مرة)، محمد شمس الدين(١٢ مرة). أنسي الحاج(٥ مرات)، زياد الرحباني(٣ مرات)، اميلي نصر الله(٣)، محمد زينو شومان(٣) أحلام مستغانمي(٣)، أسماء نسائية روائية أخرى(١).

وتتم دراسة خصائص فنية فيها أو قضية معينة، وفي كلتا الحالتين، يسقط الباحثون الطلاب في التكرار: فمن دراسة الخصائص تتكرر دراسة: الصورة الشعرية(٢٨ مرة)، الشخصيات(١٦ مرة)، السرد(١٤ مرة)، المكان(١٢ مرة)، لرؤية(١٢ مرة)، الانزياح ودراسات أسلوبية (١٠ مرات)، الفضاء(٩ مرات)، البنية (٣ مرات)، المنظور (٣ مرات).

ومن القضايا المختارة المكرّرة والتي تحتل حيّزًا كبيرًا في ميادين البحث العلمي: الموت والالم (١٠ مرات) الاغتراب(٥ مرات)، السادية والنرجسية (٣ مرات)، الرموز والأساطير(٩ مرات)، الرفض والتمرد(٥ مرات)، اللغة في الصحف(١)، اللغة في وسائل الإعلام(١)، مقارنات لغوية(١). بالإضافة إلى ما سبق، يشكو البحث العلمي في الكلية من سلبيات الترجمة وخلطًا في ترجمة المصطلح، وضعفًا عامًا في اللغة عند الطلاب وخفوت الرغبة في الاهتمام بإتقانها، مع عدم احترام توحيد منهجية البحث والتوثيق العلمي المقرّرة في الكلية. وتاليًا، يكاد البحث في الكلية أن يكون منغلّقًا على ذاته، فلا تنسيق مع أقسام العربية في لبنان أو خارجه، ولا سيما المغرب العربي.

وفي قراءة أوليّة لما سبق، نرى أنّ نسبة:

- التكرار مرتفعة! ولا يخفى أثير ذلك في النتائج وجدتها. بالإضافة
- الدراسات التي تتفيد من أكثر من اختصاص في مقاربتها قليلة جدًا، ويختلف مستوى الإفادة من بحث إلى آخر.
- ارتباط الأبحاث بقضايا معاصرة مقبولة....
- القضايا العنفية المحبطة مرتفعة جدّا، وكلّها ترصد سلبيات الواقع، وتنعى المستقبل في غالبيتها.

وهنا يُطرح السؤال: ألا يجدر بنا تحديد محاور بحثية ترتبط بقضايا مجتمعية إيجابية، فنبتعد عن ثقافة الموت، والهزيمة والخيبات، ونبحث عن ثقافة أخرى، ثقافة التخطيط والإنجاز لنبدّل واقعًا مشؤومًا ورثناه ولا يزال يتمدّد في يومياتنا؟ كون دور الآداب، بالدرجة الأولى، دراسة الواقع، ورصد قضاياه، للتعامل معها والعمل على تجاوزها، وتاليًا، يتعدى دور البحث العلمي في الآداب توصيف الواقع إلى تأسيس لواقع آخر مغاير.

وعلى مستوى أعداد البحوث، ضمن

المسار المهني، نجد أن عددها بالنسبة إلى المسار البحثي قليل نسبيًّا، ونرى أنّ المواضيع المهنية تنحصر في تحديث في طرائق التعليم، أو دراسة للغة العربية في الصحف ووسائل التواصل أو بعض برامج التلفزة، تدور حول رصد الأخطاء الشائعة والدخيل من الألفاظ، وتبتعد كليّا عن محاور بحثية أخرى، مع غياب شبه كلّي لمفهوم التدريب، وتوجيه البحث نحو الطريقة الكلاسيكية في الدراسات البحثية التي يفتقر عدد كبير منها للدقة في تحديد النقاط المطلوب معالجتها: كالعنوان وضرورة تضمّنه متغيرات البحث المنوي معالجته، وكالإشكالية التي قد تختلف نسبة الوضوح في صوغها من بحث إلى آخر، وتحديد الأهداف، وتحديد الجديد وتحليل المعطيات للوصول إلى النتائج، وتوظيف الشّق النّظريّ والدراسات السّابقة في مناقشة هذه النتائج للخلوص إلى رؤى جديدة، أو مقترحات جديدة.

ويختلف الواقع البحثي في مركز علوم اللغة والتواصل التابع للكليّة، كوننا نقع فيه على نسبة أكبر من الماسترات المهنية(٢٣ رسالة ماستر عام ٢٠١٧)، مقابل (١٩ رسالة ماستر بحثي). ويمكن للطالب كتابة البحوث باللغة التي يريدها الطالب(العربية، الفرنسية، الإنكليزية)، وأن يختار موضوعات تتسع دائرتها وتتشعب، والماستر البحثي فيها موجه من أجل إنجاز ما في عالم المعالجة الآلية، كما تدلّ عليه عناوين بعض الرسائل التي نوقشت حتى الآن، ومنها: "الصرف والنحو كمعادلات رياضية (بهدف معالجة اللغة آليًّا) "، على سبيل المثال، إعداد زينب محمد كاظم ياسين، إشراف د. غسان مراد، أو من اجل حلّ صعوبة تعلّمية معيّنة، ومنها، "Le ludo – éducatif au service des acquisitions langagières "، إعداد الطالبة هلا سامي فاعور، إشراف د. يوسف ملك. وغيرها. وتاليًا، نرى أنّ هذه البحوث تنحو نحو ربط العلوم النظرية بالعلوم التّطبيقية، لما فيه خدمة المجتمع. وتاليًا، تقترب أكثر من مفاهيم الدراسات التّخصصية المتعدّدة، والدراسات التّخصصية البينيّة، كونها تقرّب الثقافة ذات النزعة الإنسانيّة من الثقافة العلميّة التي صارت ثقافة علميّة تقنيّة بالتزاوج بين العلوم الأساسيّة والتكنولوجيا. وتبني الجسور بين ما هو علمي وتقني وما هو إنساني بشكل يُسهم في تأسيس منهجي للحوار بين هاتيْن الثقافتيْن، حوار يأخذ في الاعتبار ما تتميّز به الدراسات التخصصية، سواء أكانت مفردة أم تعدّدية أم بينيّة، من حرص على الموضوع الخارجي في المعرفة والتعقّل التحليلي، وتاليًا، الحياد إزاء موضوع البحث والاستبعاد لما هو ذاتي وقيمي. ولكنّه يريد لهذه المعرفة أن تتكامل عبر الجوار والحوار مع معرفة تخصصية متجاوزة تحاول أن تتعدّى العلم بالموضوع إلى الفهم وأن توازن بين الفكري والعاطفي والمادي١٣.

وهنا تطرح الأسئلة التالية: كيف توظّف نتائج البحوث الحالية؟ ومن المستفيد بشكل عام؟ وما هي نسبة فاعلية هذه الأبحاث؟

ويأتي الجواب: تبقى فاعلية هذه الأبحاث محدودة، تنتهي فعاليتها مع حصول الطالب على شهادته، وبأحسن الأحوال يمكن أن يفيد باحثين آخرين منها في بحوث خاصة.

٢- واقع البحث في قسم اللغة العربية وآدابها على مستوى العمل البحثي للأساتذة، في السنوات الأخيرة:

يعمل معظم أساتذة كلية الآداب في قسم اللغة العربية وآدابها، وبحسب اختصاصاتهم الدقيقة في اللغة والأدب والنقد والحضارة، ويختارون البحث العلمي لغاية الترقية، أو لغايات أخرى مادية أو معنوية، أو يتوجهون إلى سوق الكتب من خلال المشاركة في وضع السلاسل المدرسية والكتب التعليمية المصورة، أو صناعة المعاجم، أو وضع الدراسات من لغوية تراثية وشعر حديث ورواية، وبنسبة أقل، يتوجهون إلى القراءات النقدية، يحاولون امتصاص أهم النظريات الغربية وتطبيقها على نصوص عربية تمهيدًا لنقل مقولاتها إلى العالم العربي. في حين أنّ فريقًا آخر ينكب على تأليف الكتب الابداعية من شعر وقصة وغيرهما، أو إلى تحقيق الدواوين ومراجعتها(في مرحلة زمنية سابقة). والجدير ذكره، أن مجموعة من الدكاترة يميلون إلى المشاركة في التأليف الجماعي للكتب. وفي نظرة أوّلية إلى بنية هذه الكتب، نجد أنها تأتي على شكل مجموعة من مقالات مستقلّة عن قضية أو شخصية معينة، يعود عائدها على المشاركين في وضعها شخصيًّا، ولا سيّما أنّ الدعم المادي الذي تقدّمه الجامعة للبحوث الأدبية ضئيل جدًا، ما يقلّل حماسة الباحثين للقيام بأعمال ضمن إطار العمل البحثي المدعوم في الجامعة. ونادرًا، ما

يخرج البحث عن المسار التقليدي، إلا في حال اكتساب الباحث ثقافة أو اختصاص مختلف عن العربية، فنجد تأثير ذلك في خياراته البحثية التي يمكن أن تنفتح على القانون أو الاعلام أو السياسة، فيتأثر البحث في هذه القضايا بثقافة الباحث وانتمائه الطائفي والبيئي والثقافي.

وردًّا على شكوى متكرّرة يتداولها الباحثون في كلية الآداب حول انحسار نسبة الفائدة من البحوث العلمية التقليدية، مع انتشار العمل الفردي بدلاً من الفريقي، كما ذكرنا سابقًا، وغياب التنسيق البحثي خارج إطار المؤتمرات والندوات؛ التي تكون في غالبيتها حول شخصية أو كتاب، وتتحول القراءات فيها إلى مديح أو ذم تغيب عنهما الموضوعية إلى حدّ ما، ومع ندرة الشراكات بين الأقسام الأكاديمية في لبنان وفي العالم العربي، والانفصال بين البحوث الفردية وحاجات القسم، والبُعد من حاجات السوق، وغياب كل أنواع التنسيق البحثي داخل الكلية وخارجها... ترانا نبحث في نوعية الدور الفعلي الذي تؤديه الكلية في وقتنا الراهن، ومدى توافقه مع حاجات العصر، فنجد أنه يلتقي بهذه الحاجات في بعض الأحيان، ولا يلتقي في أحيان كثيرة أخرى، وهذا ما يضع مستقبل البحث العلمي في كلية الآداب على مستوى الكلية أو على مستوى لبنان على طاولة البحث.

وعليه، أصبح ضروريًّا البحث عن وسائل تُعيد للعمل البحثي في كلية الآداب دوره في إيجاد حلول لمشكلات إنسانية وحضارية جمّة، والعمل على حلّ الصّعوبات التي تواجه طلاب الكلية في سوق العمل، عبر وضع استراتيجيات جديدة، تنشأ الى جانب عمل الكليات الحالي، تبدأ مع :

- التوجّه في طريق كيفية متابعة الخريجين من حاملي الإجازات الى ميادين عملهم، والبحث في المشكلات التي يعانوها، والعمل على إيجاد حلول لها، ونقل هذه الحلول عبر التّدريب الى الراغبين بذلك.
- تنمية، عند المتخرجين/ الموظفين الجُدد، كفايات لا ترتبط مباشرة بكفايات الاختصاص الرئيس التي من المفترض تحصيلها، عبر إدخال مقررات جديدة في المناهج تُعنى بتمكينهم من آليات التخطيط والإحصاء والإدارة والإنجاز والعمل الفريقي والثقافة المالية، والتعلّم الذّاتيّ وتوظيف المكتسبات لإنتاج معارف جديدة، والقيام بمبادرات تطبيقيّة جديدة، ليكونوا على مستوى المنافسة العالمية.
- تأسيس مختبرات بحثية بينية تنشأ بين الأقسام العلمية المختلفة داخل لبنان وخارجه، تُسهم في إيجاد حقول معرفية جديدة تنشأ من تدامج ميادين البحث، بين اختصاصات الآداب على أنواعها، واختصاصات أخرى مختلفة ومتباعدة قد تبدو لأول وهلة متنافرة، في محاولة لفهم أوسع للمشكلات الإنسانية الراهنة، من خلال إرساء التعاون بين الأقسام العلمية المتخصّصة وتبادل الخبرات التي تسهم فعلاً من تحقيق فائدة أكبر، تعيد لكلية الآداب دورا أساسيًّا من الأدوار التي تضطلع بها، لا سيما أن قيمة التعليم تتزايد عندما يحقّق أهدافَه ووظائفَه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهذه القيمة على تراجع مع تزايد نسبة البطالة، من جهة، ونوعية الخريجين من جهة، والواقع البحثي الذي أشرنا إليه في مواضع سابقة من هذا البحث من جهة أخرى.

من هنا، تتبدى الدراسات البينيّة بمثابة حلّ لدراسة التّحوّلات والمتغيّرات الحضاريّة على كل الصّعد، كونها تتيح ربط البحث العلمي بالمجتمع وقضاياه المستجدة لتأمين الموارد البشرية المؤهلة التي يحتاج إليها المجتمع لتحقيق خطط التنمية، وتوفير الكفاءات البشرية التي تحتاجها الدولة والقطاع الخاص، وطرح بدائل وحلول لمشكلات مستجدة، من خلال تنفيذ مشاريع ذات أهداف معيّنة، يشارك فيها متخصّصون من مجالات مختلفة. وهذا لا يعني أنّ البحث التّخصّصي لم يفد البشرية، وإنما نشير إلى أنه انتشر نتيجة تطوّر داخلي للعلوم، ونتيجة عوامل حضارية مختلفة، ومن الخلفية نفسها، بدأت الدراسات البينية تنتشر في العالم لدراسة الظواهر الجديدة، ولترى إلى دلالات نتائج بحث في علم معين، وتأثيرِها في المجالات الأخرى القريبة أو البعيدة، وفي حياة الإنسان ومحيطه عامّة، وللنظر في قضايا مركّبة ومعقّدة والنظر فيها من زوايا متعدّدة وبطرائق مختلفة.

ويمكن أن يقود هذا البحث، من خلال تدامج الاختصاصات في الكلية، وفي إطار مختبرات علميّة، إلى اكتشاف مجالات عمل جديدة، في ميادين مختلفة، نذكر منها تكنولوجيا التربية، تعليم المتفوقين، أو أي محور بحثي آخر محتمل، أو محاور أخرى لا مُفكَّر فيها، ترتبط مباشرة بحاجات مستجدّة يفرزها الواقع المتغيّر على الدوام، محاور حضارية وإنسانية

وأخلاقية وبيئية...بشكل يُسهم إلى حدّ كبير في إبعاد البحث العلمي في الكلية عن خطر السّقوط في التقليد والتكرار، واستثمار نتائج البحث العلمي في مشاريع تنموية أو علمية أو حضارية، والاسهام الفعلي في تنمية البلاد على كل المستويات. وبذلك، تستعيد كلية الآداب دورها الرّيادي في المجتمع وبنائه وتشكيل شخصيته، وتعمل على ردم الهوة بين العلوم الإنسانيّة والعلوم التطبيقيّة، وتخفّف من حدّة سيطرة المادي على الإنساني، لصهر المعارف والربط بين الضمير والعلم، والفنّ والعلم.

وفي مبادرة فردية للخروج من الوضع العام السّابق، أتت محاولة اللجنة المنظمة لمؤتمر "الإنسانيات ومتغيرات المجتمع"١٤ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية – الفرع الثاني، كخطوة أساسية في طريق الألف ميل، لنشر ثقافة الدراسات التخصصية البينية، والمنوي إقامته في آذار ٢٠١٨، لتأكيد الترابط بين العلوم الأساسية والطبيعية والعلوم الإنسانية، انطلاقًا مما تتميّز به العلوم الإنسانيّة من تفكير نقدي ونزعة إلى التحليل والتأليف والنظر الشمولي، وما تدفع إليه وتفرضه من أبعاد ثقافية وانسانيّة وقيميّة لا تؤخذ بالاعتبار كثيرًا في دائرة المعرفة من أجل المعرفة أو حين يكون محمولاً على بساط التكنولوجيا إلى دائرة الربح من أجل الربح١٥، دراسات تُظهر قيمة الآداب ودورَها في بناء المجتمع، وتبدّل الصورة النمطية السائدة المشوّهة، وتؤكد أن الإنسانيات أم العلوم والسّبب في استمراريتها وتطوّرها، وبأنها ترتبط بها بعلاقة تكاملية. دراسات تُظهر التوافق بين الدراسات الإنسانية ومعايير جودة البحث العلمي، بهدف ربط الإنسانيات بالعلوم التطبيقيّة المختلفة وبالقيادة والإبداع وبالأمن السيبيري وغيرها. وتاليًا ربطها بدورها الحيوي الأساسي إلى جانب العلوم الأخرى لدراسة القضايا الحيوية المرتبطة بالعصر.

وفي الإطار نفسه، قامت مبادرات فردية أخرى، اهتمت بربط البحث العلمي بحلّ مشكلة بيئيّة، ومنها مؤتمر" البيئة الطبيعية – إشكاليات وآفاق" في تشرين الثاني عام ٢٠١٧، الذي اهتم القيمون عليه من خلال محاوره بأن "يكون مؤتمرًا فاعلاً ليس على المستوى الاكاديمي فحسب، بل على المستوى العملي، نظرًا إلى المشاكل التي تعاني منها البيئة اللبنانية بشكل عام، والبقاعية منها بشكل خاص، ونظرًا إلى الحاجة الى الحلول السريعة في ما يتعلق ببعض الأزمات البيئية، منها تلوث مياه نهر الليطاني، وما ينتج منه من تفشي الحالات المرضية الخطرة، وكذلك مياه نهر البردوني، وغيرها من الأزمات التي تتراكم، وأن يكون محاولة لمعالجة قضية البيئة بين سياسات التنمية المستدامة وحقوق الانسان..."١٦ هذا بالإضافة إلى نشاطات أخرى متفرقة يضيق المقام لذكرها.

في الختام، يمكن القول، إنّ عملية البحث في الكلية هي عملية فردية بامتياز، من حيث التّخطيط، والاختيار، وآلية التنفيذ، وإن عشرات الأبحاث، لا بل المئات تكتب ويكون نشرها محدودًا، إذا لم يحوّل موعد نشرها إلى حدث اجتماعي فيه الكثير من المجاملات. ويرسخ ذلك غياب كلية الآداب والعلوم الإنسانية عن لائحة الشراكات مع الجامعات الأخرى، مع أنها فعلت مركز الأبحاث منذ سنة تقريبًا، وبدأت تعدّ العدّة لإنشاء فرق بحثية، ترتقي بالبحث، وتحاول أن تطوّره.

على الرغم من كلّ ما تقدّم، يحتاج وضع البحث العلمي العام في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية إلى خطّة استراتيجية لتنظيمه واستثماره ليكون ذو جدوى أكبر. وتاليًا، لا يختلف وضعه عمّا يعانيه البحث العلمي والباحثون في العالم العربي، "لأن المشكلة الاساسية فيه تكمن بعدم وجود ارتباط بين البحث العلمي والتنمية في مجالات الصناعة والزراعة والخدمات، ذلك أنه يركز على المؤسسات التعليمية دون أن يكون هناك دور للمؤسسات الإنتاجية في خلق التشابك بينهما وبين المؤسسات البحثية، ولا شك أن إيجاد هذه العلاقة يحسن الانتاج ويرفع معدّلاته ويحسّن نوعيته وتاليًا، يسهم في زيادة الدخل القومي للمجتمع، كما هو الحال في المجتمعات المتقدمة حيث يتحول البحث إلى "منتج" استثماري داعم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية١٧. وتاليًا، يؤكد أغلب الباحثين والمتخصّصين في مجال البحث العلمي أنّ البحث العلمي في الوطن العربي يُعد آلية من اليات التعليم وليس آلية من آليات التنمية، وهذا يعود، بحسب ما جاء في كتاب الباحث الأردني سامي خصاونة إلى:

- افتقار معظم الدول العربية إلى سياسة علمية وتكنولوجية محددة المعالم والأهداف.
- غياب شبكات التنسيق بين المؤسسات والمراكز البحثية
- نُدرة وجود قاعدة بيانات للبحث العلمي تُحدّث دوريًّا.
- الافتقار إلى برامج تدريب الكوادر

وتمكينها

ما أدى إلى تدهور البحث العلمي وحجّم دوره في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأضعف استقلالية الباحث، ووجهه نحو نظريات مهجورة١٨.

على هذا نحن في كلية الآداب والعلوم الإنسانية نحتاج إلى الإفادة من الأرضية الخصبة التي تؤمنها كلية الآداب باختصاصاتها المتنوعة، لوضع استراتيجية بحثية تقوم على: تشجيع الطلاب على تحصيل شهادات الدبلوم، لما لها من دور تعزيزي يساعدهم على تأمين فرص عمل والحفاظ عليها في آن، وتحفيزهم على تحصيلها، على أنها ضرورة لهم في ميدان العمل. سواء أكملوا دراسات عليا أم لم يكملوا.

- تعزيز دبلوم التواصل المهني بمساريه: تصميم الوسائل التربوية المتعددة الوسائط، والترجمة والمصادر المتعددة الوسائط في قسم اللغة العربية كونه يلبي حاجات المعلّمين، ويفتح آفاقًا نحو سوق العمل من جهة، ويوظّف الامكانات كلها لمحاربة زحف التّراكيب الأجنبية والمصطلحات الغربيّة، والكلمات الجديدة المستحدثة، والمجازات الغريبة تعجّ بها مواقع الانترنت... ما يمكّن من تخفيف حدّة المأزق اللغوي الّذي نحياه...شبابًا وشيبًا.. ومواجهة ذلك عبر تصميم تعليمي، يُعنى بالحدّ مما سبق، عبر إيجاد وسائل إبداعيّة، تخفف من سلطة الأخيرة لتحلّ محلها قوى متكافئة.
- الإفادة من نظام فتح المسارات للتفكّر والبحث في إشكاليات عالمية وقضايا حضارية وإنسانية وأخلاقية وبيئية مستجدة، وذلك من خلال تطوير قرار فتح المسارات الحالي، القاضي بمتابعة الطلاب وإلزامهم النجاح في مقررات مكملة لتحصيلهم العملي وتخولهم الحصول على ماستر مهني في اللغة العربية وآدابها. وهنا، وفي هذه النقطة تحديدًا، أقترح وضع برنامج بحثي خاص للمستفيدين من هذا القرار، فتستفيد الكلية على مستوى البحث من مكتسباتهم لإخراج أبحاث بينية تخدم اهدافًا محدّدة، تقارب القضايا من منظور جديد... في عالم المتغيّر واللا متوقّع، تشجع الطلاب على اختيار ميادين جديدة للدراسات الشخصية.. ومتابعة تعليمهم، بشكل مستقل، في حياتهم كلها، سواء أكان على مستوى التعلم والتعليم أم على مستوى التقييم، وتقديم الأدلة، ودعم الآراء، واتّخاذ القرار.

ويدخل ضمن هذا التوجّه تفعيل الدراسات التخصصية البينية، بين الأقسام والكليات. على سبيل المثال: بين قسم علم النفس في كليّة الآداب وكلية الصحة، بين الآثار والجغرافيا والسياحة والتاريخ في كلية الآداب نفسها، بحسب توزيع الاختصاصات في الجامعة اللبنانية، بين الفنون والآثار في كلية الآداب وعلوم الاجتماع في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، بين كليات الحقوق والإعلام والتربية وكلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها، واختصاصات الآداب على أنواعها واختصاصات أخرى.

وفي هذا الإطار، أذكر بعض المحاور الملحّة، منها العلوم الإنسانية والتطبيقية وتجديد الدراسات الأدبية، والتفاعل بين نظريات الاكتساب اللغوي والنظريات التربوية، وآفاق التفاعل بين الدراسات الإنسانية ونظم المعلومات، وتفعيل العلاقات بين اللغات وعلوم الاتصال ووسائله، والترجمة ودورها في تقريب العلوم الحديثة إلى العربية، واللغة العربية في مجالات التجارة والاقتصاد والقانون، والبحوث النظرية والتجارب المجتمعية المنجزة لجعل اللغة العربية لغة وظيفيّة، وهي محاور تمّ البحث فيها في مؤتمر للدراسات البينية الذي أقيم عام ٢٠١٥ في السعودية، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية١٩، ويمكن أن تشكّل مادة دسمة وجديدة للبحث في هذا المجال، في أنحاء العالم العربي.

- فتح باب التنسيق بين قسم اللغة العربية في الماستر، ومركز علوم اللغة والتواصل، التابع للكلية أيضًا، بشكل أوسع مما هو عليه الآن، وتفعيل تعليم اللغة العربية لغير المتخصصين، إلى جانب تنظيم دورات متخصصة بهدف تدريب مستخدمي الفصحى من غير اختصاصات (المحامون، السياسيون، الإعلاميون، الديلوماسيون...)، الراغبين في تحسين لغتهم العربية، كتابة وارتجالاً. أو يمكن فتح قسم للتعليم المستمر، أسوة بجامعة اوكسفورد، وفيه أفردت مقررات خاصة بالإدارة والتخطيط، والكتابة والتحرير، والملكية الفكرية، وبعض القضايا القانونية، والعمل الفريقي وإدارته، وريادة الأعمال، وتطوير السياسات، والاحصاء وتحليله، والعمل وأخلاقياته، والتفكير الإبداعي في كل الاختصاصات. هذا، مع جعل الإبداع

معيارًا أساسيًّا في أي مشروع يقدّم إلى جانب الفائدة الاجتماعية منه.

- حثّ الأساتذة على اعتماد طرائق تعليم مختلفة تبتعد عن الأحادية في تكوين المعارف، وتعزّز المشاركة الفعالة بين الاستاذ والطالب، وتعزّز الأعمال الموجهة والتطبيقية والإنتاج الشخصي، وتستخدم الوسائط المتعددة للاتّصال والمعلومات، وتشجّع استعمال مصادر المعلومات من مكتبات رقمية وغيرها.
- توسيع دائرة تدريب الأساتذة بالتعاون مع مركز البحوث والإنماء الذي يهتم بهذه القضايا بشكل واسع، على نطاق التعليم الثانوي الرسمي.

وتاليًا، نحتاج أيضًا إلى:

- ضرورة تخصيص نسبة مناسبة من ميزانية الجامعة للإنفاق على البحث العلمي وأن يكون الإنفاق موجها بشكل خاص للبحوث البينيّة القابلة للتطبيق.
- إقامة جسور مشتركة بين مراكز البحوث العربية ومراكز البحوث في الدول الأوربية على أساس الاحترام المتبادل والمنفعة المشتركة، من أجل أن يسهم ذلك في خلق الاحتكاك مع تلك المراكز، وتاليًا، رفع مستوى البحث العلمي العربي وفاعليته، من أجل إحداث تغيير في موقف من قضية، في أسلوب تعبير أو خطاب، في طريقة تفكير وبناء حوار، في مستوى لغوي أو أداء، في طرائق تعليم تستفيد من الوسائط المتعددة...
- إنشاء ماسترات بينية، بين أكثر من جامعة، وتمنح شهادات ماستر مشتركة، على أن تربط الكلية هذه الأبحاث بمختبرات لغوية تكون مدعومة ماديًّا تعمل على جمع هذه الدراسات وتصدير الكتب المناسبة، أو التعاون مع مراكز المعلوماتية وغيرها لإنشاء برامج أو قواميس ترتبط بالحالة اللغوية المعاصرة.

استنادًا إلى ما تقدّم، تبدو إقامة الشراكات العلمية أساسية في تحقيق كل ما سبق، أو جزء منه، لأن"تكاتف الجهود في هذا الإطار ضروري لأهميته ولضخامته، شراكات:

- بين كلية الآداب والعلوم الإنسانية والمؤسسات المحليّة من خلال مكتب يعرف الطلاب إلى مختلف السبل المتاحة للتدريب، والبحث والتوظيف، ومدّهم بالخبرات اللازمة من طريق الاتصال المباشر بالشركاء. وفي المقابل، يحصل أولئك الشركاء على متدربين متميزين يسهمون فيما بعد في الارتقاء بسمعة تلك المؤسسات والنهوض بها.
- بين كلية الآداب والعلوم الإنسانية والمؤسسات البحثية لأن التعاون البحثي مع المؤسسات المختلفة بهدف إخراج البحث من دائرة العمل الفردي ومن دائرة حصر الدراسات الأدبية واللغوية بالجانبين الأدبي والنظري، وتوجيهه نحو المجتمع وقضاياه اللغوية والاجتماعية، بشكل يعكس القضايا الأساسية للدولة اللبنانية.
- إيجاد آليات تنسيق وتعاون بين رجال الإعمال والقطاع الخاصّ من جهة، ومراكز البحث العلمي والتطوير من جهة أخرى.

إذًا، لا بدّ من تحويل الجهد في البحث العلمي الفردي إلى جهد جماعي يُبعد عن خطر السقوط في التقليد والتكرار، وعن الانعزالية والانغلاق، لتُستثمر نتائجه في مشاريع تنموية أو علمية، أو حضارية ليسهم البحث بشكل فعّال في تنمية البلاد على كل المستويات المعرفية والتخطيطية والبشرية والتربوية والإبداعية. وذلك، انطلاقًا من توظيف كل الجهود لخدمة اللغة العربية وتعزيزها في مختلف المجالات التي تعتمد العربية وسيلة للتواصل في التعليم والتدريب والتطوير.

الهوامش

١- دليل الطالب الصادر عن الجامعة اللبنانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٥، ص ٦

٢- المرجع نفسه، ص ٤

٣- بحسب ما جاء في محاضرة قدّمها أعضاء اللجنة العليا لتطوير المناهج والبرامج في الجامعة اللبنانية. لا تاريخ. تم الاطلاع، بتاريخ ٣ تشرين الثاني، س ٥:٣٠، على الموقع التالي: https://www.ul.edu.lb/files/documents/lmd.ppt ٢٠١٧.

٤- رلى ذبيان، أستاذة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة الفرنسية، "منهجية البحث في قسم اللغة الفرنسية: واقعًا وآفاقًا." ورشة عمل أي كلية للآداب والعلوم الأنسانية نريد؟" أقيمت في عمادة الكلية، ٢٠١٥، ص ٥٨-٥٩

https://ul.edu.lb/files/announcements/annonce٥٤٢٤-٤٤٢١-٥-.pdf

٥- قرار ٦٢١ عام ٢٠١٥، تم الاطلاع بتاريخ ٣ تشرين الثاني، س ٥:٣٠، ٢٠١٧

٦ - https://www.ul.edu.lb/faculte/branch.aspx?branchId=٦٥&lang=٢٠١٧ تم الاطلاع بتاريخ ٣ تشرين الثاني، س ٥:٣٠،

٧- Ibid

٨- من كلمة د. وفاء بري، عميدة سابقة لكلية الآداب، ومؤسسة ومشاركة في المناهج الجديدة. بناء على مرسوم رقم ٢٢٢٥، ١١٧ تم الاطلاع، بتاريخ ٣ تشرين الثاني، س ٥:٣٠، ٢٠١٧ https://www.ul.edu.lb/common/news.aspx?newsId=

٩- تعميم رقم ٢٣، شروط الترشح لإعداد أطروحة الدكتوراه لطلاب الماستر التقني.

تم الاطلاع، بتاريخ ٣ تشرين الثاني، س ٥:٣٠، ٢٠١٧ https://www.ul.edu.lb/files/announcements/annonce٥٤٦٦-٤٤٦٥-٥-.pdf

١٠- قرار رقم ٢٥٦٦، بتاريخ١ نيسان، ٢٠١٥ النظام الداخلي لكلية الآداب، ص ١٠-١١

١١- نجوى يحفوفي، أستاذة في قسم علم النفس في كلية الآداب، "الأخطاء الشائعة في بعض الرسائل في الجامعة اللبنانية" ورشة عمل أي كلية للآداب والعلوم الإنسانية نريد؟ أقيمت في عمادة الكلية، ٢٠١٥، ص ٥٠- ٥٧

١٢- هذا العدد من العدد الإجمالي للأطاريح المسجلة خلال الأعوام الثمانية الماضية.

١٣- نور الدين بنخود، فهرسة وتمهيد، دليل الدراسات البينية العربية في اللغة والأدب والإنسانيات. جامعة محمد بن سعود الإسلامية، نسخة الكترونية. ص ١٣

١٤- تتألّف اللجنة المنظمة من الدكاترة: مهى جرجور، مي المعلوف، وهند الرّموز. متفرّغات في الجامعة اللبنانية – كلية الآداب الفرع الثاني.

١٥- سامي خصاونة،التعليم الجامعي في الاردن بين الواقع والطموح، عمان،٢٠٠١، ص ١٨

١٦ - http://nna-leb.gov.lb/ar/show-news/٣١٢٤٢٢/،

نُشر بتاريخ الجمعة ٠٣ تشرين الثاني ٢٠١٧ الساعة ١٨:٠٥، وتم الاطلاع بتاريخ ٦ تشرين الثاني، ٢٠١٧

١٧ سامي خصاونة، المرجع السابق، ص ١٩٩

المرجع نفسه١٨

١٩ للمزيد من المعلومات، راجع:

http://www.alukah.net/literature-language/٨٥٥٢١/٠/#ixzz٤xrpOejEo